



الغداد

مجلة حائط شهيرة يصدرها قسم اللغة العربية
في مدرسة الراشد الصالح الخاصة بدبي

الإشراف العام
الأخت : لينا عادل
مديرة المدرسة

رئيس التحرير
د : محمد الصويح
رئيس قسم اللغة العربية

الإخراج والتنضيد
أ : محمد الهادي

هيئة التحرير:
**طلاب وطالبات
من الراشد الصالح**



كَلِمَةُ الْعَدَدِ

يُصَدِّرُ قِسْمُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْعَدَدَ الثَّانِي مِنْ مَجَلَّتِهِ الشَّهْرِيَّةِ (الضَّادِ) وَصَمَّ هَذَا الْعَدَدُ أَفْضَلَ الْقِصَصِ الْفَصِيحَةِ الْإِبْدَاعِيَّةِ الطُّلَابِيَّةِ وَأَجْوَدَهَا ، وَقَدْ صَاغَ الطُّلَبَةُ قِصَصَهُمْ بِلُغَةٍ أُدْبِيَّةٍ جَمِيلَةٍ تَوَثَّرَتْ فِي قُلُوبِ السَّامِعِينَ ، وَتَسَحَّرَ عَقُولُهُمْ ، جَامِعَةً بَيْنَ الْوَاقِعِ وَالخَيَالِ ، وَالْإِقْنَاعِ وَالْإِمْتَاعِ ، تَارِكِينَ الْعَنَانَ لِأَقْلَامِهِمْ لَتَصَوِّغَ مَا يَجُودُ فِي خَوَاطِرِهِمْ مِنْ مَشَاعِرَ وَأَحَاسِيْسٍ نَقَلَتْ مَخْزُونَهُمُ الْعَرَفِيِّ وَالْأَدَبِيِّ.

وَلَا يَسَعُنَا فِي هَذَا الْمَقَامِ إِلَّا أَنْ نَتَوَجَّهَ بِالشُّكْرِ لِلطُّلَبَةِ الَّذِينَ حَصَلُوا عَلَى الْمَرْكَزِ الْأَوَّلِ هَذَا الْعَدَدِ مُتَمَنِّينَ لَهُمْ دَوَامَ التَّفَوُّقِ وَالتَّقَدُّمِ؛ لِمَا بَدَّلُوهُ مِنْ جُهْدٍ طَيِّبٍ مُبَارَكٍ مَشْكُورٍ.

وَالشُّكْرُ مَوْصُولٌ لِكَاتِبِي الْقِصَصِ الْأُخْرَى؛ لِأَنَّ كَثِيرًا مِنْهَا كَانَ غَايَةً فِي الدَّقَّةِ وَالبَرَاعَةِ، لَكِنَّ نِظَامَ الْمَجَلَّةِ يَقْتَضِي اخْتِيَارَ عَمَلٍ وَاحِدٍ مِنْ كُلِّ صَفٍّ ، وَنَحْنُ وَإِنَّمُونِ مِنْ أَنَّهُمْ سَيَحَقِّقُونَ الْفَوْزَ فِي الْأَعْدَادِ الْقَادِمَةِ.

وَلَا يَسَعُنَا فِي هَذَا الْمَقَامِ إِلَّا أَنْ نَتَوَجَّهَ بِخَالِصِ الشُّكْرِ وَالتَّقْدِيرِ لِلأخْتِ لِينَا عَادِلِ مَدِيرَةِ الْمَدْرَسَةِ الَّتِي تُؤَلِّي الْأَعْمَالَ الطُّلَابِيَّةَ عَنَاءَةً خَاصَّةً ، وَتَسْعَى جَهْدَهَا إِلَى نَشْرِ كُلِّ مَا هُوَ جَمِيلٌ وَمُفِيدٌ أَبْقَاهَا اللهُ مَلَادًا الْمَدْرَسَتَيْنَا يَاوِي إِلَيْهِ كُلُّ سَاعٍ إِلَى الْإِنْجَازِ وَالْإِبْدَاعِ.

وَلَنْ نَتْرُكَ الْقَلَمَ حَتَّى نَتَوَجَّهَ بِخَالِصِ الشُّكْرِ وَالتَّقْدِيرِ لِأَسْرَةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مُقَدِّرِينَ جُهُودَهُمْ وَتَعَاوَنَهُمْ وَحُسْنَ رِعَايَتِهِمْ لِطَلَبَتِهِمْ ، فَلَوْلَاهُمْ مَا أَبْصَرَتْ هَذِهِ الْأَعْمَالُ النُّورَ.

وَكُتِبَتْ: د. محمد الصويح 30 نوفمبر 2024

الصَّفْثُ الثَّانِي عَشَرَ

خِيُوطٌ مِنَ الْأَلْفَةِ

جَلَسْتُ فِي رَكْنٍ هَادِيٍّ مِنْ غُرْفَتِي أُفَكِّرُ فِي عِلَاقَتِي بِأُسْرَتِي كَانَتْ الصُّورُ عَلَى حَائِطِ غُرْفَتِي تَنْبِضُ بِالحَيَاةِ ، تَحْمَلُ ذِكْرِيَاتِ الصَّحِكِ وَالدُّمُوعِ ، أُحِبُّ لِحْظَاتِ الشَّارِكِ مَعَهُمْ لَكِنَّهَا لَيْسَتْ دَائِمًا سَهْلَةً. أُمِّي بِطَيْبِهَا وَحَنَانِهَا دَائِمًا مَا تَدْعُمُنِي ، وَتُعْتَبِرُ عِلَاقَتِي مَعَ الْوَالِدِي هِيَ الْأَعْمَقُ ، وَهِيَ تَعْرِفُنِي أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ شَخْصٍ آخَرَ، لَكِنَّهَا أحيانًا تَحْمِلُ تَوْقِعَاتٍ كَبِيرَةً تَضَعُطُ عَلَيَّ ، فَأَشْعُرُ بِالذَّنْبِ حِينَ أَرَى الْقَلَقَ فِي عَيْنِهَا خَاصَّةً عِنْدَمَا أُخْتَارُ مَسَارًا مُخْتَلَفًا عَنِ الَّذِي تَرَاهُ مُنَاسِبًا .

وَالَّذِي مَشْغُولٌ فِي عَمَلِهِ ، وَعِنْدَمَا نَلْتَقِي جُحَاوُلًا دَائِمًا تَقْدِيمَ النَّصَائِحِ ، أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِأَخَوَتِي فَإِنَّهُنَّ يُضَيِّفُونَنِي إِلَى حَيَاتِي الطَّاقَةَ وَالبَهْجَةَ ، لَكِنْ أَشْعُرُ بِالإِحْبَاطِ أحيانًا عِنْدَمَا لَا يَسْتَطِيعُونَ فَهْمِي بِشَكْلِ صَحِيحٍ ، فَأَنَا أَبْحَثُ عَنْ فَهْمٍ وَتَقْبُلٍ.

أَدْرِكُ أَنَّ كُلَّ هَذِهِ الْعِلَاقَاتِ لَيْسَتْ مِثَالِيَّةً ، لَكِنَّهَا مَلِيئَةٌ بِالْحُبِّ ، أُرِيدُ أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَ انْفِتَاحًا فِي التَّعْبِيرِ عَنْ مَشَاعِرِي لِأَفْهَمَهُمْ وَيَكُونُوا قَادِرِينَ أَكْثَرَ عَلَى فَهْمِي ، رَبَّمَا أَسْتَطِيعُ خَلْقَ مَسَاحَةٍ لِلجَوَارِ ، حَيْثُ نَتَشَارِكُ الْأَفْكَارَ وَالْأَلَامَ فِي النِّهَايَةِ ، الْحُبُّ هُوَمَا يَرْبِطُنَا حَتَّى فِي الْأَوْقَاتِ الصَّعْبَةِ ، وَأَتَمْنِي أَنْ نَبْنِي جُسُورًا مِنَ الْفَهْمِ لِتَعْرِيزِ هَذِهِ الرِّوَابِطِ أَكْثَرَ؛ لِأَنَّ هَذَا مَا يَجْعَلُنِي أَشْعُرُ بِالانْتِئَاءِ ، وَسَطَ كُلِّ التَّحَدِّيَاتِ.

بقلم: شهد الملك إشراف: أ. سناء شوكت

الصَّفْثُ الْحَادِي عَشَرَ

سَرِيقَةُ الثَّقَةِ

فِي يَوْمٍ مِنَ الْيَوْمِ ، وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَتَجَوَّلُ فِي الشَّارِعِ بَعْدَ يَوْمٍ عَمَلٍ طَوِيلٍ وَمُرْهَقٍ لَقَعْتُ انْتِيَاهِي أَصْوَاتٌ عَالِيَةً نَظَرْتُ حَوْلِي فَرَأَيْتُ شَخْصِينَ يَتَشَاجِرَانِ بِشِدَّةٍ ، وَكَانَا عَلَى وَشَاكِ الْأَشْتِيَاكِ بِالْأَيْدِي ، فَكَّرْتُ بِأَنَّ أَدْتَخَلَ لِفَضِّ الشَّجَارِ وَلَكِنِّي قُلْتُ لِنَفْسِي : لَا عِلَاقَةَ لِي بِمِثْلِ هَذِهِ الْأُمُورِ؟ هَمَمْتُ بِالرَّحِيلِ ، وَأَنْ أَتْرُكَ خَلْفِي هَذِهِ الْأُمُورَ ، وَلَكِنِّي شَعَرْتُ بِالمَسْئُولِيَّةِ تُجَاهَ مُجْتَمَعِي ، وَتُجَاهَ أَفْرَادِهِ ، وَخِيَلْتُ إِلَيَّ أَنَّنَا فِي سَفِينَةٍ وَاحِدَةٍ لِأَبْدَ أَنْ نَتَعَاوَنَ؛ لِإِنْفَاقِهَا ، وَقَرَّرْتُ التَّدَخُّلَ لِفَضِّ الشَّجَارِ ، وَبَعْدَ جُهْدٍ كَبِيرٍ ، وَكَلِمَاتٍ مُؤَثِّرَةٍ نَحْتُ عَلَى التَّسَامُحِ ، وَتَرَكْتُ الْغَضَبَ ، وَإِصْلَاحَ ذَاتِ الْبَيْنِ ، فَهَدَّأْتُ الرَّجُلَيْنِ ، وَشَعَرْتُ بِالفَخْرِ وَالعِزَّةِ لِمَا فَعَلْتُهُ مِنْ خَيْرٍ وَقَرَّرْتُ شِرَاءَ الْحَلُوى؛ طَعَامِي الْمَفْضَلِ ، وَعِنْدَمَا فَتَحْتُ حَقِيئَتِي؛ لِأَخُذِ مِحْفَظَتِي تَفَاجَأْتُ بِاخْتِفَائِهَا تَمَامًا ، أَحْسَسْتُ بِأَلَمٍ فِي قَلْبِي ، وَغَضَبَةٍ فِي حَلْقِي ، وَحِينَهَا تَذَكَّرْتُ أَنَّ آخِرَ مَرَّةٍ رَأَيْتُ الْمِحْفَظَةَ كَانَتْ أَتْنَاءَ فَضِّ الشَّجَارِ ، عِنْدَمَا أَدْرَكْتُ أَنَّ الشَّجَارَ كَانَ مُجَرَّدَ تَمَثِيلِيَّةٍ وَجِيلَةٍ مُدْبِرَةٍ لِسِرْقَتِي ، فَقَدْ اسْتَعْلَا الْمَوْقِفَ؛ لِأَخُذِ مِحْفَظَتِي ، وَقَفْتُ لِلْحِظَاتِ مَذْهُولًا ، أَشْعُرُ بِالحِذْلَانِ وَالمَرَارَةِ ، وَأَنَا أَسْتَرَجِعُ مَا حَدَّثْتُ ، وَالْوَلُومُ نَفْسِي عَلَى سَدَّاجَتِي ، وَحُسْنِ نِيَّتِي الرَّائِدَةِ عَنِ الْحَدِّ ، وَلَكِنِّي تَعَلَّمْتُ دَرْسًا: الحِذْرُ وَاجِبٌ حَتَّى فِي الْمَوَاقِفِ الَّتِي تَبْدُو طَبِيعِيَّةً تَمَامًا لِأَنَّ الثَّقَةَ الْعَمِيَاءَ قَدْ تَكُونُ مُكَلَّفَةً جِدًّا ، وَلَكِنِّي قَرَّرْتُ أَيْضًا أَلَّا أَتْرُكَ عَمَلَ الخَيْرِ أَوْ المُسَاهِمَةَ فِي إِصْلَاحِ المُجْتَمَعِ أَبَدًا.

بقلم: محمد أمير عابدين إشراف: أ. عادل فاروق

الصَّفِّ العَاشِرِ

فُرْشَاةُ النَّجَاحِ

في قرية نائية كان أحمد وعليّ صديقين لا يُنسى ذكرهما أحمد الشاب العشريني المألّق، كان شغوفاً بالفن يلتقط بالوائيه مناظر طبيعيّة ساحرة، ووجوهاً تعكس مشاعر معقدة بينما عليّ ذو موهبة فريدة عاش في ظلال خيبة الأمل، وكان ينظر إلى نفسه بنقيد قاسٍ مما جعله يستسلم لليأس بعد محاولات فاشلة عديدة لِعَرَضِ أعماله، ويكرّر: "لا فائدة من المحاولة"، واستمدّ أحمد الإلهام من إخفاقاته، وعرق عليّ في بحر عميق من الضلال، حَقَّقَ أحمد نجاحاتٍ في معارض فنّيّة، بينما استمرّ عليّ في العزلة. وعندما سمع عن إنجازات أحمد زاد شعوره بالفشل وابتعد عن صديقه وتدهورت حاله عليّ، وبدأ يتجول في شوارع القرية بلا هدف، وفي إحدى الليالي الحالكة أدرك أنّه لم يترك أثراً في الحياة، في حين كان أحمد يُحقِّق المزيد من النجاحات تلقى خبر وفاة عليّ الذي توفى وحيداً، فشرع أحمد بالدّنب، فقرر تكريم صديقه بتنظيم ورش تعليميّة للجميع؛ ليعلّمهم أنّ الفشل ليس نهاية، بل بداية جديدة نكتب به قصصنا الناجحة، أراد أن يمنحهم الأمل، وأن يزرع في قلوبهم الإيمان بأنّ كلّ سقوط هو فرصة للنهضة. في يوم من الأيام زار أحمد قبر عليّ، وذرف دموعه حارة. قال: "الفشل لم يكن عائقاً، بل كان الحسر الذي سيوصلك لأحلامك، ومن أجلك سأرسم كلّ حلمٍ تمّينا أن نصِلَ إليه"

بقلم: جنة حيدر عبد الحسين إشراف: أ. عزة شلبي

الصَّفِّ التَّاسِعِ

سَيَطَّرُ عَلَيْهِ

كان يعيش عجزاً وزوجهُ في منزلٍ، ولديها شابان طويلا يسعيان وراء حلميها، ولها ذوقٌ فنيٌّ في عالم الموسيقى، فظالما أرادا تكوين فرقة موسيقيّة حتى يذبح صبيها، ولكن كيف لأخوين فقيرين تأمين ثمن آلات موسيقيّة؟ مع العلم أنّها باهظة الثمن، وظلّ الشبان يفكران في ستن الطرقي والحلول حتى قاطعت والدتهم حبلاً أفكارهما، وألقت عليهما خبراً كان كالصّاعقة حيث قالت لها: "من تزوّجته وعاشرته طيلة عمري قد توفى"، وفور انتهائها من مجملتها انهلّت الدموع على خدودهم، وقاطعتهم ذقّت الباب المتكرّرة، وقد تبين أنّ الطارق عنهم ومعه المحامي الذي قال لهم: "ترك والدكم وصيّة يقول فيها: "عشت معكم أعواماً عديدة، لا أدري متى الفراق، ولكن لا بدّ منه، وما لا تعرفونه يا أعزائي أنّي اشتريت منزلاً في المدينة وكتبته باسم والدتكم، واشترت أيضاً قطعة من الأرض لابني البكر، وهذه كلّ ثروتي التي أفتيت عمري في جمعها، سأشتاق إليكم ولا تنسوني من دعائكم" لم يتمالك الصغير أعصابه وصرخ في وجه المحامي: "أين نصيبي من الميراث يا هذا؟ قال المحامي: "ما بالبدّ حيلة" وغادر العمّ والمحامي، وبدأ الصغير يصرخ على أخيه، ونسب بينهما شجار عيّن بعدما قال الكبير "لن أقاسمك نصيبي"، وغضب الصغير؛ لأنّ أخاه نسي حلمها، وانتشل سكيناً وعزّزها بقوة في قلب أخيه فقتله، فازداد حزن الأم أضعافاً، فقد خيّرت زوجها وابنتها، وابنتها الآخر سيّسن، فوَقَعَتْ على الأرض، ولأقت حتفها إثر نوبة قلبيّة ولم يمّر الكثير حتى اغتُفِلَ القاتل.

بقلم: سلمى رضا السيد إشراف: أ. فائزة طالب

الصَّفِّ الثَّامِنِ

سَكَتَ لِلأَبِدِ

كان هناك عُصفورٌ أبيضٌ يعيش مع صاحبيّه راما في تناغمٍ وانسجامٍ، بينما كانت راما تتناول إفطارها سمعت طرقاتاً قوياً على الباب، ففتحت، وكانت المفاجأة!

كان أمّام الباب رجالاً أقوياء على صدورهم شعارُ البلاط الملكي، قال أحدهم: الملك أرسلنا في طلبك في الحال، أخضري أدوات الخياطة الخاصّة بك، جهزت راما نفسها، ووضعت عُصفورها عند جارتها تحسباً ورافقتهم. قابلت راما الملك وكان يدري بموهبتها الفريدة بالخياطة، فقال: اغرضي عليّ بعض الملابس التي خيطتها، أرته راما بعض الملابس التي خاطتها، أُعجب الملك بعملها المُتقن، وعيّنها خياطة للقصر فرحت راما، و لكن تذكّرت عُصفورها الجميل سألت الملك إحصارهُ، ولكن الملك رفض، ودخلت راما غرفتها التي عيّنها الملك لها خزينته، ومّرت الأيام و شوق راما للطائر يتزايد يوماً بعد يوم، والعُصفور يرفض الغناء واللعب بعد فراقها أشفق الملك على راما، فعين لها يومين في الشهر تزور بها عُصفورها فرحت راما، وانطلقت راکضة بشوق لتقابل مؤنسها، وعادت راما لبيتها، وذهبت وأخذت الطائر من عند الجارة، وعند رؤية العُصفور راما بدأ بالإنشاد محتفلاً، فرح كلٌّ من راما والعُصفور باللقاء، وقضيا وقتاً رائعاً، وانتهت الإجازة، وطرقت الباب وكان هناك موكبٌ ملكيٌّ هذه المرّة، فتحت راما الباب مُتفاجئة بحضور الملك، قال الملك لراما: أتقبلن الزواج مني؟ قالت راما: وعُصفوري؟ قال: لن تحتاجيه، فسأفتيح حديقة بالقصر خاصّة بك، وافقت راما، وتزوّجت الملك، ولم يصر الطائر على الفراق أكثر من شهرين، ثم مات وسكت للأبد.

بقلم: حلا الحفار إشراف: أ. يسرى حسن

الصَّفِّ السَّابِعِ

ماريا وسجّرة القرم

في صباح يومٍ من الأيام استيقظت ماريا على نداء والدتها لها وهي تتأمّل كثيراً، فأسرعت ماريا واتصلت بالطبيبة، جاءت الطبيبة وفحصت أمها، وبعد الفحص قالت لها: يا ماريا أمك مريضة، وهي بحاجة للدواء بسرعة، ولكن علاجها الوحيد هو خليط العسل، وهو لا يوجد إلا في الأشجار القريبة من البحر وعليك أن تبدي بالبحث عنه، فأسرعت للبحث عنه في جميع أنحاء الإمارات، وبعد فترة من البحث اكتشفت أنّ هذا العسل يوجد في منطقتة الزوراء في عجمان حيث تنمو أشجار القرم بكثافة، وعند الوصول إلى أشجار القرم لاحظت انتشار النحل فوق هذه الأشجار، فازتمست على وجه ماريا ابتسامة عريضة وركضت نحو مكان النحل، وهناك تفاجأت ماريا بالنحلة الملكة، وهي تطير حولها، فقالت لها: أيتها الملكة، أرجوك ساعديني، فأجابتها: أخبريني كيف أساعدك؟ فقالت ماريا ملهوفة: أنا بحاجة إلى القليل من عسل سحج البحر من أجل أمي المريضة، أرجوك ساعديني في الحصول عليه، فأجابت الملكة: أتقصدين عسل سحج القرم؟ قالت ماريا: نعم، ألتفتت وناذت جميع نحللات الخلية قائلة: هيا علينا أن نجتمع العسل لمساعدة ماريا وأمها المريضة، وانطلق الجميع بسرعة، وجمعت النحللات كمية لا بأس بها، وغدّن إلى ماريا مع الخير السعيد ومدّت الملكة يدها حاملة العسل، وشكرت ماريا الملكة والنحللات على مساعدتهن، وعادت مسرعة إلى والدتها لتبشرها بحصولها على العلاج، وبعد أسبوعٍ من تلقي العلاج عادت والدّة ماريا لحياتها الطبيعيّة دون أيّ مشاكل بسبب تلقي العلاج الصّحيح.

بقلم: ماريا سامر قنوت إشراف: أ. عفت قادر

الصَّفُّ السَّادِسُ

الحَادِثَةُ الْمُؤَلَّمَةُ

في أَحَدِ أَيَّامِ الشِّتَاءِ الْمُمَطَّرَةِ وَالبَارِدَةِ خَرَجْتُ مَعَ عَائِلَتِي فِي رِحْلَةٍ إِلَى القَرِيَةِ العَالِمِيَّةِ مِنْ أَجْلِ مَشَاهِدَةِ الفَعَالِيَّاتِ الرَّائِعَةِ، ذَهَبْنَا بِالسَّيَّارَةِ، وَكُنَّا مُتَحَمِّسِينَ، وَفَرِحِينَ جَدًّا؛ لِأَنَّنا سَوْفَ نَرَى المَنَاطِرَ الخَلَابَةَ وَالأَجْنِحَةَ الَّتِي تَضُمُّ دَوَلَ العَالِمِ، وَالعُرُوضَ، وَالفَعَالِيَّاتِ، وَفَجْأَةً، انزَلَقَتْ سيارَتُنَا بِسَبَبِ المَطَرِ الغَزِيرِ، وَخَرَجَتْ السَّيَّارَةُ عَنِ الطَّرِيقِ، وَوَقَعَتْ فِي حَفْرَةٍ كَبِيرَةٍ وَعميقةٍ، وَاللهِ الحمدُ كُنَّا بِصِحَّةٍ وَسلامَةٍ لَكِنْ لَمْ نَسْتَطِعْ إِخْرَاجَ السَّيَّارَةِ مِنْ تِلْكَ الحَفْرَةِ الكَبِيرَةِ العميقةِ، حَزِنْتُ كَثِيرًا، وَشَعَرْتُ بِالْيَأْسِ الشَّدِيدِ، وَاتَّصَلْنَا بِبَعْضِ النَّاسِ، وَلكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا مُسَاعَدَتَنَا فِي إِخْرَاجِ السَّيَّارَةِ، وَبَعْدَ فِتْرَةٍ مِنَ الأَلَمِ وَالاِنْتِظَارِ، وَصَلَتْ شاحِنَةٌ مِنَ الدَّفَاعِ المَدِينِيِّ، وَسَاعَدَتْنَا وَالحمدُ لِلَّهِ اسْتَطَاعُوا إِخْرَاجَ السَّيَّارَةِ مِنَ الحَفْرَةِ، وَقَدَّمْنَا الشُّكْرَ الجَزِيلَ لَهُمْ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا مِنْ جَدِيدٍ وَعادَ الأَمَلُ إِلَيْنَا، وَارتَسَمَتِ البِسمَةُ عَلَيَّ وَجوهنا مِنْ جَدِيدٍ.

بقلم: أنس مالك إشراف: أ. محمد عبد الرحمن

الصَّفُّ الخَامِسُ

البَيْغَاءُ الصَّغِيرُ

فِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ كُنْتُ ذاهِبًا إِلَى سَوقٍ كَبِيرٍ فِيهِ كَثِيرٌ مِنَ المَحَلَّاتِ لِبيعِ الطَّيُورِ، كُنْتُ أَمْشِي هُنَا وَهناكَ وَقَدِ جَدَدْتِي طَائِرٌ أَخْضَرُ اللَّوْنِ، جَمِيلٌ وَصَغِيرٌ لَمْ أَتَرَدَّدْ فِي النَظَرِ إِلَيْهِ بِحُبِّ، فَفَرَزْتُ أَنْ أَقُومَ بِشِرائِهِ، وَسَمَّيْتُهُ عَلَيَّ الفُورِ (سِمْسِمِ).

عندما وَصَلْتُ سِمْسِمًا إِلَى المَنْزِلِ كُنْتُ حَرِيصًا عَلَيَّ أَنْ أَعْتَبِي بِهِ بِكُلِّ حُبِّ، كُنْتُ أَطْعِمُهُ بِنَفْسِي، وَأَتَأَكَّدُ مِنْ أَنَّهُ مُرْتاحٌ فِي قَفْصِهِ.

كَبُرَ سِمْسِمٌ مَعَنَا فِي البَيْتِ، وَبَدَأَ يُقَلِّدُ بَعْضَ الأصْواتِ وَالكَلَامِ، وَكُنْتُ أَحاولُ أَنْ أُدْرِبَهُ عَلَيَّ قَوْلِ كَلِمَةٍ أُحِبُّكَ كَبُرَ سِمْسِمٌ وَأَصْبَحَ جُزْءًا لا يَنْجَزُ مِنْ حَيَاتِنَا.

عَلَّمَنِي مَعْنَى الفَرَحِ البَسِيطِ وَكَيْفَ أَنْ لِحْظَاتٍ صَغِيرَةً مَعَ كائِنٍ صَغِيرٍ يُمَكِّنُ أَنْ تُصْنَعَ ذِكْرِيَّاتٍ وَسَعَادَةٌ تُدَوِّمُ لِلأَبَدِ.

بقلم: محمد زكريا إشراف: أ. نشوان فلحوط

الصَّفُّ الرَّابِعُ

العُصْفُورَةُ الصَّغِيرَةُ

كَانَ هُنَاكَ عُصْفُورَةٌ صَغِيرَةٌ تَعِيشُ قُرْبَ شُبَّاكِ مَنْزِلِي وَعندما رَأَيْتُهَا كَانَتْ رِجْلُهَا مَكسُورَةً، ذَهَبْتُ إِلَى أُمِّي وَقُلْتُ لَهَا: أُرِيدُ أَنْ أَشْتَرِيَ لَهَا قَفْصًا جَمِيلًا، وَثُمَّ وَضَعْتُهَا فِي القَفْصِ، وَكُلَّ يَوْمٍ أَطْعِمُهَا وَأَسْقِيهَا المَاءَ، وَلكِنِّهَا لَمْ تَأْكُلْ، وَلم تَشْرَبْ، وَثُمَّ أَخَذْتُهَا إِلَى العِيادَةِ البِيطَرِيَّةِ وَعندما عُدْنَا لَمْ تَشْرَبْ، وَلم تَأْكُلْ فَسَأَلْتُ أُمِّي: لِمَاذَا العُصْفُورَةُ لا تَأْكُلُ وَلا تَشْرَبُ؟

فَقَالَتْ لِي: عَلَيْكَ أَنْ تُخْرِجَهَا مِنَ القَفْصِ، وَبَعْدَهَا أَطَلَقْتُ سَرَاحَهَا، وَطَارَتْ سَعِيدَةً، عَندَهَا عَرَفْتُ أَنَّ الحُرِّيَّةَ أَثْمَنُ مَا فِي الحَيَاةِ.

بقلم: جوليا معاذ إشراف: أ. اتحاد مصطفى

الصَّفُّ الثَّلَاثُ

كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ فِي العَامِ الدَّرَاسِيِّ فِي مَدْرَسَةِ نَورِ الجَدِيدَةِ، لَمْ تَكُنْ نَورٌ مُتَحَمِّسَةً لِمُقَابَلَةِ أَصْدِقَائِهَا الجُدُدِ؛ لِأَنَّهَا شَعَرَتْ بِالتَّوتِرِ؛ لِسَبَبِ مُؤَسِّفٍ؛ وَهُوَ أَنَّ لَدِيهَا رِجْلًا صِنَاعِيَّةً فَقَدِ تَعَرَّضَتْ لِحادِثٍ أَدَّى إِلَى فَقْدانِ رِجْلِهَا اليُمْنَى، كَانَ وَالداهَا دائِمًا يُشَجِّعُنا عَلى النِّقَّةِ بِنَفْسِهَا وَعَدَمِ التَّوتِرِ وَلكِنْ دُونَ جَدوى حَتَّى قَالَ أبُونا: حَسَنًا يا نَورُ سَوْفَ نَحْرِصُ عَلى اخْتِيارِ مِلابَسٍ تُخْفِي رِجْلَكَ، فَوافَقْتُ نَورٌ عَلى رَأْيِ أبِيعِها، وَذَهَبْتُ إِلَى المَدْرَسَةِ، وَفِي أَحَدِ الأَيَّامِ قَرَّرْتُ مُعَلِّمَةَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ نَقْدِيمَ فِقرَةٍ صَباحِيَّةٍ عَن (ذَوِي الهِمَمِ) ، وَطَلَبْتُ مِنَ البَناتِ ارْتِداءَ فِستانٍ قَصرٍ فَوْقَ الرُّكْبَةِ وَعندما سَمِعْتُ نَورٌ هَذا الكَلَامَ بَدَأَ العَرَقُ يَتَصَبَّبُ مِنْ وَجْهِها، وَذَهَبَتْ إِلَى البَيْتِ، وَأخْبَرَتْ أُمَّها عَنِ الأَمْرِ فَسَأَلَتْها أُمُّها: عَن ماذا تَتَحَدَّثُ الإِذاعَةُ؟ أَجابَتْ نَورٌ إِنَّ الإِذاعَةَ تَتَحَدَّثُ عَن ذَوِي الهِمَمِ. قالَتِ الأُمُّ بِحِماسَةٍ وَتَعَجُّبٍ: لِمَاذا أَنْتِ خَجولَةٌ؟ يا ابْنَتِي الغالِيَّةِ، أَنْتِ تَعَلِمِينَ أَنَّكَ مِنْذُ فَقدْتِ رِجْلَكَ أَصْبَحْتِ مِنْ ذَوِي الهِمَمِ؛ لِذَلِكَ سَتَكُونِينَ مَحورًا مُهِمًّا فِي تِلْكَ الفِقرَةِ وَمثالًا يُجْتَدَى عَنِ الأَمَلِ وَمُقاوِمَةِ الصَّعابِ، وَسَتَكُونِينَ قُدوةً وَهاجَّةً لَذَوِي الهِمَمِ الَذِينَ تَوَقَّعْتُ حَيائِهِمْ عِندَ إِعاقَتِهِمْ. أَنْتِ يا نَورُ نافِذَةٌ مُضِيَّةٌ فِي حُبِّ الحَيَاةِ وَعِنوانٌ جَمِيلٌ بِالرِّضَى بِمَشِيئَةِ اللهِ هَزَّتْ نَورٌ رَأْسَها مُوافِقَةً، وَفِي يَوْمِ الإِذاعَةِ تَفاجَأَ الجَميعُ حَتَّى المَعَلِّمَةُ! وَفِي النِّهايةِ عَبَّرَتْ نَورٌ عَن شِجاعتِها وَثِقَتِها بِنَفْسِها.

بقلم: فايا وائل شدياق إشراف: أ. خديجة محمد